

خلاصة عبقات الأنوار

[159] [67] رواية الازهرى اللغوى 1 - لقد أورد حديث الثقلين في كتاب (تهذيب اللغة) في مادة (عتره) على ما ذكره العلامة ابن منظور حيث قال: " قال الازهرى رحمه الله: وفي حديث زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني تارك فيكم الثقلين خلفي، كتاب الله وعترتي فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. وقال: قال محمد بن اسحاق: وهذا حديث صحيح، رفعه نحو زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري، وفي بعضها: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فجعل العتره أهل البيت " 1. 2 - وأورده في مادة (ثقل) من كتابه قائلا: " التهذيب: وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في آخر عمره: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، فجعلهما كتاب الله عزوجل وعترته. وقد تقدم ذكر العتره. وقال ثعلب: سميا ثقلين لان الاخذ بهما ثقل، والعمل بهما ثقل. قال: وأصل الثقل ان العرب تقول لكل شئ نفيس خطير مصون ثقل، فسميا هما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما، وأصله في بيض النعام المصون، وقال ثعلبة بن صغير المازني يذكر الظليم والنعامة: فتذكرا ثقلا رشيدا بعدما * ألفت ذكاء يمينها في كافر ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا، وسمى الله تعالى الجن والانس الثقلين سميا ثقلين، لتفضيل الله تعالى اياهما على سائر الحيوان المخلوق في الارض بالتميز والعقل الذي خصا به " 2. _____ (1) لسان العرب 4 / 538. (2) المصدر نفسه 11 / 88.